ما اقتضت الآية على تفسيرهم ان هذا كان الشيطان مع انبياء الله ومقربيه من خلقه والارباب بنقلان ذلك

قلت ورضي الله عن الشيخ ما اداه نظره مع كونه اميا وقد قال فاضل الدين البيضاوي رحمه الله

تعالى قبل قتله قرأوا امنية قرأته والقى الشيطان اي قال يا الغرانيق وابقاصوته بحيث لم يزل المتلا

معون انه من قراءته ورد بانه يخل بالوثوق والامان مع بقوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان

ثم يحكم الله آياته لانه ايضا تحتمل انتهى الغرض منه وقد يتمسك الشيخ رضي الله عنه في جوا

به **قلت** وايضا فان الخبر يتسنى بعود على ما قبله من الرسول العلم والنبي العلم وما يكن

ان يلقي الشيطان في امنية كل منهما مسئلة الغرانيق وقد علمت رحمك الله ان العصمة من العفا

يد التي يطلب اليقين فيها والحديث الذي يفيد خرمها ونقصها بالتقبل على اي وجه جاء رفعه

الامر ليس الخبر الذي يكون على تلك الصفة من الغم الذي يجب ان يقطع بكذبه واما نزول الحواري

ابن حجر رحمه الله والحديث صحيح عندهما يحتج بالاكتساب عندهما لا يحتج به لا تعتقد في به

زوده من ثلاث طرق محاج مجموعه ان ذلك يدل يكون فيه الكرسي الامور العلمية الراجعة

الى الحلال والحرام واما الامور العلمية الاعتقادية فلا يفيد خبر الواحد في ثبوتها ويكون يفيد

في نفيها وهذه صحيحة من هذا ان ما ذكره عياض غير مخالف للقواعد لما ذكره الحافظ رحمه

الله ورضي عنه هو المخالف له لانه اراد ان يعارض الواحد في هذه العقائد وذلك مخالف للقواعد

وكذا قوله في تفسير قتادة بقرأوا امنية بقرأته وانه مروي عن ابن عباس وان ذلك احسن ما قيل

في الآية واجله واعلاه وجوابه ان الرواية في ذلك عن ابن عباس ثبت به نسخة على بن ابي طلحة

عن ابن عباس ورواها ايضا على ابن ابي طلحة كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة

عن ابن عباس وقد علم ما للناس في ابي طلحة كاتب الليث وان العمدة في تضعيفه والله اعلم

ثم قلت للشيخ رحمه الله ونفعنا به ما الصحيح عندكم في تفسير قوله تعالى وما ارسلنا من

قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وما هو نفر الآية التي يفسر

اليهم بقال رضي الله عنه قد رها الذي يفسر اليه هو ان الله تعالى ما ارسل من رسول

ولا بعث نبيا من الانبياء الى امة من الامم وذلك الرسول يتمنى الايمان للامة

فمعنى معنى وما ارسلنا من رسول

ويحرص لهم ويرغب فيه ويتعرض عليه غاية الحرص ويعالجهم عليه اشد المعالجة من جنسهم وذلك

نبينا صلى الله عليه وسلم الذي فلعلك باخع نفسك بحيث يجمع نفسك على ايمانهم ان لم يؤمنوا

بهذا الحديث اتبعوا فلعلك وما الخزن الا يسر ولو حرصت بهم وقال تعالى ابدا لنكثر

انا قرآنا عربيا يكونوا حرصين الى غير ذلك من الآيات المنفية لهذه الفتنة ثم الامة تحتاج

كما قال تعالى ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وقد القى اليه الشيطان الوسا

وبين الفادحة لهذه المسئلة الموجبة لكفره وكذا المؤمن لا يخلوا ايضا من وسا وبين لانه للازمة

للابلى بالغيب في الغالب وان كانت تختلف باختلاف الناس بالقلة والكثرة وبحسب التعلقات اذا

تقرر هذا **فتعلم** انه يتسنى الابلى لامته ويجب لمع الخير والرشد والصلاح

والنجاح فيه لذلك امنية كل رسول ونبي والقاء الشيطان فيه يكون بالتفسير في قلوب

امته الاعتراض من القوة وبين الموجبة لكفر بعضهم ويرحم الله المؤمنين فينسخ ذلك

من قلوبهم ويحكم فيها الآيات الدالة على الوحدانية والرسالة ويثبتها عنده وعلى قلوب

المنافقين والكفر يبين ليعتنوا به فجزم من هذا ان الوسا وبين تلقي اولياء قلوب

الفريقين معا غير انه لا تقوم على المؤمنين على الكفر **قلت** وهذا التفسير

عنصر اجل ما يصح وذلك لا ينبغي لا يكتب بعض التفاسير التي قيلت في الآية ثم يلحق

بما ينبغي وبين تفسير الشيخ رضي الله عنه فان تفسير الاول ما سبق في رواية ابي صالح

كاتب الليث بن سعد وقد سبق ما فيه من مخالفة العقيدة ومن مخالفته للعقل الذي

يصح الآية بدونه فهذه بنصوص مسئلة الغرانيق والقطع على الرسول وقت

التفسير الثاني فان ابو محمد مكي فان الكبرى تمنى في حديث نفسه والقى الشيطان في حد

يشبه على جهة الحيلة فيقول لو سألت الله ان يغنيك كذا ليتسع المكتوم والله يعلم

الصلاح في غير ذلك فيبطل الله ما يلقي الشيطان وقد نقل الفخر الرازي والكسائي تمنى بمعنى

حدث نفسه اهـ **قلت** وما فيه ما فيه والبعد يصح ان يتخيل الشيطان على ابي هل الله

عليه وسلم وهو صاحب البصيرة الهادية التي يستند منه الكون لكن ثم ما ذكره لا ينبغي

ابدع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)